

بحار الأنوار

[259] وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك (1) ؟. 17 - قب: وأما الخبر " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فقد أخرجه الشيخان في صحيحهما (2) والسنن في الخصائص أنه سئل رجل شافعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة. وصنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقه قد تلقته الأمة بالقبول إجماعا، وقد قال صلى الله عليه وآله: ذلك مرارا، منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريدا، لان تبوك بعيدة منها (3) فلم يأمن أن يصيروا إليها، وأنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال، و خرج في جيش أربعين ألف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده، وقد قال الله تعالى في غيره " رضوا بأن يكونوا مع الخوالف (4) " الآية، فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأة (5) قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي إلى الجرف (6) أتاه علي عليه السلام فقال: يا نبي الله زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني وتخفت مني، فقال صلى الله عليه وآله كذبوا، إنما خلفتك لما وراي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع علي عليه السلام. وفي روايات كثيرة: إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته. رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وأبو بكر بن مالك وابن الثلج وعلي بن الجعد في أحاديثهم. وابن فياض في

(1) اليقين: 151. (2) في المصدر: في

صحيحهما. (3) تبوك قرية بين وادي القرى والشام، بها عين ماء ونخل وكان لها حصن خرب، وإليها انتهى النبي صلى الله عليه وآله في غزوته المنسوبة إليها، كان قد بلغه أنه تجمع إليها الروم و لخم وجذام، فوجدتهم قد تفرقوا ولم يلق كيدا، وأقام بها ثلاثة أيام (مراسد الاطلاع 1: 253). (4) سورة التوبة: 87 و 93. (5) أي إن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا قد يوهم أنه استثقله وتخفف منه، كيف لا وقد عاتب الله سبحانه في غير هذا المورد القاعدين عن الجهاد. (6) الجرف - بالضم ثم السكون - موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، بها كانت أموال لعمر بن الخطاب ولاهل المدينة (مراسد الاطلاع 1: 326).